مسابقة في الفلسفة العامة
المدة :٣ ساعات

الاسم :
الرقم :

Choose <u>one</u> of the following:

I- « The only habit a child should acquire is not to acquire habits »

1) Explain this citation and state the problem. **(9pts)**
2) Discuss this opinion showing the advantages of habits. **(7pts)**
3) How, in your opinion, can we get rid of bad habits? **(4 pts)**

II- « Language is the most precious instrument given to man … »

1) Explain this citation of Hölderlin and state the problem. **(9pts)**
2) Discuss this opinion emphasizing the dangers of language. **(7pts)**
3) Is spoken language the sole means of communication among men? **(4 pts)**

III- Text.

What is right among people, and what is justice? It is useless to say, with philosophers of diverse schools: justice is a divine instinct, an immortal and a celestial voice, a guide endowed by nature, it is the cry of the conscience, it is the love of himself in others, the interest in its good sense; or it is the imperative of the practical mind, whose source lies in the ideas of pure reason etc … All this can be true as much as it seems beautiful; but all this is absolutely insignificant.

Aristotle says that justice is the common benefit, it is true, yet this is tautology. "The principle that public happiness should be the object of the legislator, says Charles Comte, couldn't be opposed by any good reason, but, when we formulated it and demonstrated it, we didn't make the legislation more progressed than we did with medicine by saying: healing patients should be the object of doctors".

Let us take another direction. Right is the ensemble of principles that govern the society; justice in man is the respect and observance of these principles. To exercise justice, is to obey social instinct; to do an act of justice, means to do a social act.

Proudhon.

1) Explain the main ideas of the text and state the problem. **(9pts)**
2) Discuss the author's ideas concerning right and justice in light of the theories you know. **(7pts)**
3) Do you think that the conception of justice varies according to different societies and epochs ? **(4pts)**

أسس التصحيح
فرع الآداب والانسانيات – دورة سنة ٢٠٠٤ العاديـة

الموضوع الأول :

أ -المقدمة والإشكالية : (٤ علامات)

من الصعب ردّ الأفعال الإنسانية إلى الوحدة.انها تتراوح بين البسيط والمعقّد .وبين الواعي والآلي وتطرح العادات نموذجاً عن الأفعال الآلية التي اختلف علماء النفس والأخلاق في أمر قيمتها . فمنهم من شدّد على أهميتها وضروتها ومنهم من اعتبرها ، كما هي الحال في قول روسو ، في غاية الخطورة وحذر الأولاد من اكتسابهـا. ما هي الأخطار التي دفعت بروسو إلى مثل هذا الموقف المتشدّد من العادة ؟ وهل بالإمكان أخذ هذا الرأي على حرفيته فنعممه ونحرم الإنسان أمر اكتسابها ؟ أو ليست العادة ضرورة تبقى مشاريعنا من دونها مجرد امنيـات لا تتحقق ؟ وإذا فاقت سيئات العادة حسناتها هل باستطاعة الإنسان التخلي عن عاداته السيئة ؟ .

الشرح : (٥ علامات)

يمكن ملاحظة سيئات العادة في الكثير من جوانب حياتنا العملية والفكرية والشعورية والعاطفية .

- في إمكان العادة الارتداد على القدرة الخلاقة للإدارة التي هي وليدتها .
- يمكن للعادة أن تخلق حاجات جديدة مرتبطة بالحسد ويصبح الإنسان عبداً لها .
- تحت تأثير العادة يتلاشى الانتباه وتصبح ردود الفعل آلية .

عندما تتحول العادة إلى روتين أو إلى سلوك آلي يمتص كل النشاط الإنساني الواعي تصبح العادة أكثر خطراً لأنها تغرق صاحبها في أعمال منقطعة عن الوعي وتصيره عبداً لها .

- إن العادة تمنح الفكر جسداً فيجد الإنسان نفسه منقاداً إلى الرتابة التي تستنفد كل طاقاته وتحد من وعيه.
- تحت تأثير العادة تبهت العاطفة وتضعف رفاهة الحس وتفقد بعض الإحساسات وقعها شيئاً فشيئاً كلما طال بها الأمد .
- لقد نبّه باشلار إلى الدور السلبي للعادة في ميدان المعرفة والفكر العلمي فهي تقضي على المخيلة وتسجن الفكر في إطارالأفكار الشائعة التي تلحق الضرر بالفكر النقدي .
- النفس الميتة هي النفس التي استسلمت بالكامل للعادة .

ب - المناقشــة : (٧ علامات)

- إن العادة التي تغرّب الإنسان عن ذاته والتي حذر روسو من مخاطرها تبدو من ناحية ثانية ضرورية لتحقيق المشاريع التي تبقى لولاها أحلاماً واهيـة .
- تبقى الإرادة أمنية ما لم يباشر الإنسان التمارين الضرورية لاكتساب العادات الملائمة . وهكذا تتجسد الإرادة في الحركة عبر العادة .
- تسّهل العادة تنفيذ العمل وتساعد الجسد على التكيّف مع ظروف جديدة وتقتصد الجهد وتضاعف دقة الحركات وسرعتها وتعتقنا من الحركات التي لا جدوى منها .
- وهذا لا يصح في النشاط الجسدي فحسب بل في النشاط الفكري أيضاً .فأفكاري هي العادات التي اكتسبها فكري وهي رأسمال نظري أغرف منه لمضاعفة ثقافتي .
- هي مجموع الوسائط الضرورية لتحقيق أهدافي الفكرية والروحية . إن إفكاري القديمة هي التي تساعدني على فهم الأفكار الجديدة .
- علينا إذاً ألاّ نبالغ في التهويل من أخطار العادة التي قد تكون الحياة مستحيلة من دونها . من الضروري أن يكون الإنسان في وعيٍ وانتباه كي يكتسب العادات الحسنة الضرورية لعمله وتكيّفه .

ج - (٤ علامات)

ولكن كيف يمكن التخلي عن العادات السيئة ؟

- السبيل الوحيد لتطويع العادة أو التخلي عن السئ منها هو الاستعانة بملكة الفكر والإرادة التي تسعى العادات إلى إلغائها .وهذا التخلي يمكن أن يتم بطرق مختلفة :
  - بتدخل إرادة قوية توقف آلية العادة وتقضي عليها بشكل حاسم .
  - الناس عامة لا يتمتعون بمثل هذه الإرادة لذا يفضلون اللجوء إلى التخلي التدريجي .
  - ولكن الطريقة الأكثر فعاليّة تبقى طريقة الاستبدال أو الاستعاضة عن عادات سيئة بعادات أخرى مشروعة اجتماعياً وأخلاقياً ، هذه الطريقة هي أكثر الطرائق تأثراً بنظرية التحليل النفسي وأكثرها فعالية .

الموضوع الثاني :

أ - المقدمة : (علامتان)

في سعيه للاستمرار يستند الإنسان إلى وسائط مختلفة لكي يتكيف ، ومنها التقاليد والعادات والقوانين والقواعد الأخلاقية واللغة .

- الإشكالية : (علامتان)

ما قيمة اللغة كأداة ؟ هل تشكل عائقاً على طريق التكيف أم سنداً لا غنى عنه ؟

- الشرح : (٥ علامات)

تظهر مفاعيل اللغة كأداة على مستويات مختلفة :

- على مستوى النمو العقلي : لا ينمو ذكاء الطفل إلاّ بموازاة نمو اللغة لديه .
- على مستوى التعبير عن الذات كونه حيواناً ناطقاً .
- على مستوى التواصل : تشكل اللغة الوسيلة الفضلى للتواصل بالرغم من عيوب قد تعتورها .
- على مستوى فهم الوضعيات : تتدافع الوضعيات متشابكة معقدة ويسعى الإنسان لتحليلها بواسطة الذكاء النظري المستند إلى المفاهيم المعبّر عنها بالكلمات .
- على مستوى السيطرة في المكان والزمان : بالتحرر من الآنية .
- على مستوى العلاج النفسي : يُحرر الكلام في العلاج النفسي من العقد النفسية الدفينة .
- على مستوى العهود والعقود : الكلمة في ديانات الوحي ، إعلان الرضى في مؤسسة الزواج ، الكلمة في العقود القانونية .

ب - النقد : (٧ علامات)

بالرغم من فوائدها الجلّى للفكر فإن اللغة تشتمل على مخاطر أبرزها :

- خيانة الفكر أو الحلول مكانه : فهي تخونه عندما تعبّر بكلمات عامة شاملة عمّا يعاش بطريقة حميمة وفريدة (برغسون) وتحل محلّه في الببغائية ، أي اجترار ما قاله الآخرون بدون محاولة استيعابه . وفي حالات عدم التعبير بإخلاص عن مكنونات الفكر وفي السخرية .
- كما في حالات التعابير الفارغة من أي معنى أو محطات الكلام المستعملة لسبب أو بدونه ؛ وفي حالة جمود تعابير اللغة وعدم قدرتها على مجاراة تطور الأفكار .

ج – الرأي : (٤ علامات)

- اللغة وسيلة تواصل بين عدة وسائل قد تكون أنسبها ، ومنها : اللغة العاطفية – لغة الحركات – لغة الفن (الموسيقى – الرقص – الرسم – الإيماء – الفن السابع) – لغة الصمت –

الموضوع الثالث :

أ - المقدمة والإشكالية : (٤ علامات)

الحق والعدالة مفهومان مرتبطان بعضهما ببعض ولا يمكننا فهمها إلاّ من ناحية هذا الارتباط . هما فوق ذلك ركنا الحياة الاجتماعية إذ لا قيام لمجتمع دون وجود عدالة تردع الإنسان من الإنسياق إلى نزواته والتصرف

كما لو كان وحده يملك الحياة . وإذا كانت العدالة ضرورة اجتماعية هذا لا يعني ان الفلاسفة متفقون على أسُسها وعلى مدلولها . العدالة هي احترام الحق والدفاع عنه . العدالة في الوقت عينه مثال شمولي وفضيلة شخصية . يتناول النص مصدر العدالة والحق .

- الإشكالية : هل يكفي ان نربط العدالة بالحياة الاجتماعية ومبادئها لكي نفهم ماهية العدالة . وما هو مصير العدالة إذا افترضنا ان القواعد الاجتماعية تتغير بتغيّر المجتمعات والعصور ؟

الشرح : (٥ علامات)

يلمح صاحب النص إلى المذاهب المختلفة التي حاولت تفسير مصدر الحق والعدالة :

١) - بقوله ان العدالة غريزة آلية ... يشر إلى نظرية روسّو .

- وبقوله انها محبة الذات في الآخرين يلمّح إلى المذهب النفعي الذي قال به الفيلسوف الانكليزي جون سيوارت ميل .
- وبقوله انها أمر العقل العملي يشر إلى " كانط "

٢) لا يتخطّى بالمطلق هذه النظريات لكنه ينفي أن تكون لها قيمة مدفوعة . هي تعبر عن مواقف ذاتية أو فردية لا تستند إلى الواقع الاخلاقي الاجتماعي .
٣) يستحسن قول أرسطو بربط العدالة بالمنفعة المشتركة إذ ان فكرة المنفعة المشتركة لا تضيف شيئاً على فكرة العدالة .
٤) يؤيّد نظرية شارل كونت بأن السعادة التي هي هدف العدالة لا تعني شيئاً إذ لا تتناول الأساس الذي ينبغي أن تبنى عليه العدالة . كأن يقال إن شفاء المريض هو هدف الطب . التركيز على هدف يبقى موقفاً مثالياً بالمعنى الماورائي أي ان العدالة في هذه الحال لن تكون أبداً فضيلة مناضلة حسب قوله في موضع آخر .

٥) ثم يخلص المؤلف إلى ما يراه أنسب في التفتيش عن أسس العدالة . إذ انه يربط العدالة بالمبادئ التي تسوس المجتمع واحترامها . ولا عدالة خارج أفكار المجتمع . فهو يعرّف العدالة في موضع آخر على أنها احترام الكرامة الإنسانية في أي شخص وجدت وأنّى تكن المخاطر التي يعرضنا إليها الدفاع عنها .

السؤال الثاني :

ب - (٧ علامات)

- ربط العدالة بالمبادئ الاجتماعية ليس بالأمر الخطأ إنما المذاهب التي يشير إليها قبل أن ينتقدها فيها الكثير من الصحة وهي جديرة بأن تكون منطلقاً لمفهوم العدالة إذ أن من لا يستجيب لصوت ضميره أو يصغى لأمر العقل لا يمكنه احترام المبادئ الاجتماعية . عندما يقول " كانط " إن الإنسان عندما يريد أن يقوم بعمل ما يجب ان يطرح على ذاته السؤال وإذا الجميع فعلوا كما أفعل أنا ماذا سينتج عن ذلك إنه في الواقع يؤكد على مبدأ العدالة .
- إذا كان روسّو فهم الضمير على انه غريزة إلهية حاول في كتابه العقد الاجتماعي أن يبني العدالة على أساس اجتماعي وليس بالضبط على العاطفة ...
- أمّا عند ارسطو فتقسم العدالة إلى ثلاثة أشكال : العدالة التبادلية والعدالة التوزيعية والعدالة القمعية وهي عدالة عملية تتناول مختلف النواحي الاجتماعية ولا يزال تطبيقها أمراً ممكناً مع بعض التعديلات .
- في مقابل ذلك هل إن احترام المبادئ الاجتماعية أمر كافٍ لتحقيق العدالة . تبقى العدالة أمراً نظرياً . ما هي المبادئ التي تسوس المجتمع وماذا يعني برودون بالفعل الاجتماعي بالتحديد أو بالغريزة الاجتماعيــة . هل هو مقتنع بأن البشر مستعدون دائماً للتعرّف إلى هذه المبادئ واحترامها .
- نظرية برودون حول العدالة نابعة من إرادته في انتقاد الكنيسة التي يعتقد برودون انها تقول بما ان البشر غير متساوين في هذا العالم وبالتالي لا يمكن للعدالة أن تتحقق في هذا العالم أعطي الوعد للمسيحي بأنه سيعرف السعادة الكاملة في الحياة الأخرى . فإن لا بدّ له أن ينتقد مفهوم المحبّة التي حاول المسيحيون أن يجعلوها مكان العدالة .

- يكفي أن نعرف كيف انتقد ماركس موقف برودون من العدالة الاجتماعية لكي ندرك أن نظريته لم تتعدّ كونها موقفاً مثالياً ، وهل قول برودون بأن العدالة هي احترام الكرامة الإنسانية في أي شخص وجدت هو قول مختلف عن موقف " كانط " الذي ينتقده في النصّ والذي يقول : تصرف دائماً بحيث تحترم الشخص الإنساني في ذاتك وفي غيرك .
- من ناحية أخرى هل القيام بفعل اجتماعي هو أمر كافٍ لكي تفهم جوهر العدالة ، والاحترام المتبادل بين الأشخاص ليس الأساس الوحيد للعدالة .
- نظن ان تغيير البنية الاجتماعية برمتها وعدم ربط العدالة بقوانين ترعى الحياة الاقتصادية هي حلقة ضعيفة في نظرية برودون .
- وتعريف الحق بأنه مجموعة المبادئ التي تسوس المجتمع لا يزيد شيئاً على مفهوم الحق إذ ليس هنالك من مجتمع مهما كان بدائياً لا تسوسه بعض المبادئ . فينتج عن ذلك أن لكل مجتمع عدالته إذ ان لكل مجتمع قوانينه ومبادئه . فمن أين تأتي آنذاك شمولية هذه المبادئ ؟

ج - (٤ علامات)

- في المطلق لا ينبغي أن يكون مفهوم العدالة متغيّراً بتغيّر المجتمعات .
- لكن هذا النوع من العدالة غير موجود بالفعل لأن لكل مجتمع ظروفه وخصائصه التي تتبدّل وتتحول مع الزمن ومع الثورات والحروب الخ ..
- تبقى الإشارة إلى أن هنالك مجتمعات ترتكز إلى الطبقية ، والعدالة تكون في احترام الفوارق الطبقية . كما عند افلاطون وأرسطو وفي كل الأنظمة القائمة على التمييز الاجتماعي أو العنصري كما في الهند وغيرها .

- في المجتمعات الحديثة تأخذ هذه الطبقية شكلاً آخر وهي بالتالي لا تزال قائمة .
- علينا أن نشير أيضاً إلى أن التطور الاقتصادي لا بدّ أن يغيّر في مفهوم الحق والعدالة .
- والتطوّر التكنولوجي أمر ذات أهمية كبرى : نرى في يومنا هذا كيف أن هنالك بلداناً تعيش في فقر أمام مجتمعات ترتع في الثراء الفاحش فكيف يمكن لعدالة ان تكون مبدأً شمولياً . وكيف لها أن تتحقق . في نظرنا تبقى العدالة مثالاً يصعب بلوغه طالما أن الثروات الطبيعية والإنسانية ليست موزعة بشكل عادل بين البشر .